شاملة لهذه التدابير · لذلك يجب علينا التقاط هذه التفاصيل من داخل المواضيع المختلفة، اذا اردنا ان نكتشف جانبا من « الامل والقلق » لسكان ضفة الغربية · « منذ صباح السبت والقدس تأخذ معالم مدينة في حالة حصار · حوالي ١٠ الاف (٢٠ الف حسب **لو فيغارو**) رجل من الشرطة والقوات المسلحة تحتل المدينة وتقوم بدوريات في شوارعها الرئيسية وتفتش السائقين والمارة » (**لو موند** ٢٠ـ٢١/١١) · « جميع الطرق المؤدية الى القدس من اسرائيل او الضفة الغربية مغلقة » · (**لو فيغارو** ١٩ـ٢٠/١١) · « تلقى تجار الضفة تهديدا شديد اللهجة يقضي باقفال متاجرهم الى أجل غير مسمى في حال لجوئهم الى الاضراب » (لو موند ٢٠ـ٢١/١١) · والتدابير هي في الحدود الدنيا كما تقول مجلة **الاكسبرس** (٢٨ـ١١) · « عدد الموقوفين في القدس عشية وصول الرئيس هـو ١٤٣ شخصا · وهذا العدد ليس اكبر بكثير من عدد الذين تعتقلهم السلطات الفرنسية في حال زيارة ملك اسبانيا لباريس » ·

لهذين العنصرين دلالة خاصة · لانهما يصبان في ترسيمة مسبقة لوصف الاستعراض الساداتي حيث :

أ ـ اكثرية الفلسطينيين الساحقة ، بقيت هادئة ومسمرة في رغبتها العظيمة في السلام ·

ب ـ حماسة الاسرائيليين لا توصف ·

ج ـ الاستقبال الشعبي الحماسي الذي لقيه السادات في القاهرة ·

١ ـ الفلسطينيون يؤيدون الزيارة !

حتى لحظة وصول طائرة السادات الى مطار اللد ، بقي الشك في احتمال الزيارة غالبا على الفلسطينيين · ثم اصبحوا « قلقين اكثر مما هم غاضبين » ، « حائرين » ، « مرتبكين » و « منقسمين » · · هذا اذا لم « يتمنوا مثل الاكثرية الساحقة من فلسطينيي الضفة وغزة انضمام عرفات الى السادات »كما يؤكد غي سيبتون في **لو نوفيل اوبسرفاتور** (٥ـ ١٢) · **لو فيغارو** (٣٠ـ١١) تبرز ان « الاوساط الاسرائيلية المطلعة ترى ان اكثرية الفلسطينيين في المناطق المحتلة تؤيد السادات ، وتتجه نحو فك تضامنها مع م·ت·ف· فالدعوة الى الاضراب لم تنفذ » · ومن معلومات **لو فيغارو** ايضا ان « عاملا من الخليل اعلن للاذاعة : بامكاني البقاء هنا حتى الغد وانا اصرخ سلام سلام » (١٩ـ٢٠/١١) · وفي تقديرها عن المظاهرة التي جرت امام الجامع الاقصى تقول ان « الجماهير لم تكن كلها معادية فالبعض يهتف : بالروح بالدم ، نفديك يا سادات !! · والوضع كان هادئـا امام كنيسة القيامة » · كما تشدد على مأزق رؤساء البلديات في الضفة عبر تضخيمها لاهمية وجهاء المنطقة · (٢١ـ١١) ·

ولكن صحيفة **لوموند** هي الوحيدة التي تشير الى هجـــوم البوليس على جماهيـــر المتظاهرين امام كنيسة القيامة حيث جرت اعتقالات عديدة (٢٢ـ١١) · وتبين استحالـة قيام تظاهرات اكثر تعبيرا ، نظرا لتدابير الامن المتخذة · ولكن حتى **لوموند** لم تشر الى الى احداث مجد الكروم وتظاهرة قلندية قرب القدس حيث قتل شاب برصاص احـــد المستوطنين الصهاينة ·